1 - إنّ َ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً .

قاله النبي A حين وَفَدَ عليه عَمْرو بن الأهتم والزِّبْرِقَانُ بن بدر وقَيْسُ بن عاصم فسأل E عمرَو بن الأهتم عن الزِّبْرِقان فقال عمرو : مُطَاع في أَدْنَيْه (هكذا في جميع أصول هذا الكتاب والأدنون : جمع الأدنى بمعنى الأقرب ووقع في بعض الأمهات " مطاع في أذينه " والأذين - بوزن الأمير - النداء يعني أنه إذا نادى قومه لحرب أو نحوها أطاعوه) شدِيدُ العارِضة مانعٌ لما وَرَاء ظهره فقال الزبرقان : يا رسول اللّه إنه لَيَعْلَم مني أكثَرَ من هذا ولكنه حَسَدني فقال عمرو : أما واللّه إنه لَزَمِرُ المروءة ضَيّق العَطَن أحمق الوالد لئيم الخال واللّه يا رسول اللّه ما كَذَبْتُ في الأولى ولقد صدقْتُ في الأخرى ولكني رجل رَضِيت فقلت أحسنَ ما علمت وسَخِطْتُ فقلت أقبحَ ما وجدت فقال E " إنّ َ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً " يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر : إظهار الباطل في صورة الحق والبيانُ : اجتماعُ الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسَنِ . وإنما شُبّ ِه بالسحر لحدّ َة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له .

يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجّ َة البالغة